« السطر السابع »

في ذكر الأرض وبعض ما فيها من المضار والمنافع

مع ما ينسب اليه من اللواحق والتوابع

مشتمل على خمسة أحرف

❊ ❊ ❊

« الحرف الأول »

في حج البيت الحرام وزيارة النبى عليه الصلاة السلام وما يليق بهذا المقام

« القرآن »

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾[1].

﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾﴾[2]

﴿وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾[3]

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾[4]

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ﴾[5]

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ﴾[6]

﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾[7]

---

(١) سورة آل عمران، الآيات: ٩٥ - ٩٦.

(٢) سورة الحج، الآية: ٢٧.

(٣) سورة الحج، الآية: ٢٩.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٥٨.

(٧) سورة الحج، الآية: ٣٢.

﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾[١]

﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[٢]

﴿بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۞ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝٢﴾[٣]

« الأحاديث »

« الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة »[٤].

« أفضل الجهاد حج مبرور »[٥].

« الحج جهاد كل ضعيف »[٦].

« العمرة للعمرة كفارة لما بينهما »[٧].

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٤.

(٣) سورة البلد، الآيتان: ١، ٢.

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ٣٢٥، رقم ١٤٥٢٢)، والعقيلي ١/ ١٤١، والبيهقي فى شعب الإيمان (٣/ ٤٧٩، رقم ٤١١٩)، والطبراني فى الأوسط (٨/ ٢٠٣، رقم ٨٤٠٥).

(٥) أخرجه البخاري (٢/ ٦٥٨، رقم ١٧٦٢)، والنسائى (٥/ ١١٤، رقم ٢٦٢٨).

(٦) أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٤، رقم ٢٦٥٦٣)، وابن ماجه (٢/ ٩٦٨، رقم ٢٩٠٢)، البغوي فى الجعديات (١/ ٤٨٦، رقم ٣٣٨٠)، والطيالسي (١٥٩٩)، وإسحاق بن راهويه (١/ ١٧٦، رقم ١٥١)، وأبو يعلى (١٢/ ٣٤٧، رقم ٦٩١٦)، والطبراني (٢٣/ ٢٩٢، رقم ٦٤٧)، والقضاعي (١/ ٨٢، رقم ٨٠)، والديلمى (٢/ ١٤٨، رقم ٢٧٥٥).

(٧) أخرجه مالك (١/ ٣٤٦، رقم ٧٦٧)، وأحمد (٢/ ٤٦٢، رقم ٩٩٤٩)، والبخاري (٢/ ٦٢٩، رقم ١٦٨٣)، ومسلم (٢/ ٩٨٣، رقم ١٣٤٩)، والترمذي (٣/ ٢٧٢، رقم ٩٣٣) وقال: حسن صحيح. والنسائي (٥/ ١١٥، رقم ٢٦٢٩)، وابن ماجه (٢/ ٩٦٤، رقم ٢٨٨٨)، وابن حبان (٩/ ٩، رقم ٣٦٩٦). والطيالسي (٢٤٢٣)، والحميدي (٢/ ٤٣٩، رقم ١٠٠٢)، وابن أبى شيبة (٣/ ١٢٠، رقم ١٢٦٣٩)، وأبو يعلى (١٢/ ١١، رقم =

« من زار قبري وجبت له شفاعتي ، ومن لم يزر قبري فقد جفاني »[١] .

« الحكم والأمثال »

لله در طائفة بالكعبة طائفة ، المشعر الحرام محشر الكرام ، قوم قبلوا يمين الله وزاروا أمين الله ، المسافر المهاجر إلى الله حاجًا لبيتة زائرًا لقبر رسوله ، هو المسافر المسعود والعز بناصيتة معقود .

« الأشعار »

إذا حججتَ بمال أصله دنس ... فما حججت ولكن حجت العير
لا يقبل الله إلا كل طيبة ... ما كل من حج بيت الله مبرور[٢]

آخر[٣] :

أيا زائر البيت العتيق وتاركي ... قتيل الهوى لو زرتني كان أجدرا
تحج احتسابا ثم تقتل عاشقا ... فديتك لا تحجج ولاتقتل الورى

آخر :

ومالي لا أسير على المآ قي ... إلى قبر رسول الله فيه

آخر[٤] :

= ٦٦٥٧)، وابن خزيمة (٤/ ١٣١، رقم ٢٥١٣)، والطبراني فى الأوسط (١/ ٢٧٨، رقم ٩٠٥)، والبيهقي (٤/ ٣٤٣، رقم ٨٥٠٦) .

(١) ذكره الحكيم (٦٧/٢)، وابن عدى ٦/ ٣٥١، والبيهقي فى شعب الإيمان (٣/ ٤٩٠، رقم ٤١٥٩)، والدارقطني (٢٧٨/٢) .

(٢) البيتان لأبي الشمقمق، ديوانه ص ١٢٢.

(٣) البيتان في من غاب عنه المطرب ص ١٣٢.

(٤) البيتان في يتيمة الدهر ٢/ ١٥٧، ومعجم الأدباء ٨/ ٥٢.

أيا خير مبعوث إلى خير أمة نصحت وبلغت الرسالة والوحيا
فلو كان في الأمكان سعي بمقلتى إليك رسول الله أنضيتها سعيا

❊ ❊ ❊

« الحرف الثاني »

في السفر والانتقال والاغتراب، وما هو من هذا الباب

« القرآن »

﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ﴾[1]

﴿فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾[2]

﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ١٥﴾[3]

﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[4]

﴿أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ﴾[5]

﴿أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[6]

« الأحاديث »

« سافروا تصحوا وتغنموا »[7].

---

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٥٦.

(٢) سورة الجمعة، الآية: ١٠.

(٣) سورة الملك، الآية: ١٥.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١١.

(٥) سورة النساء، الآية: ٩٧.

(٦) سورة يوسف، الآية: ١٠٩.

(٧) أخرجه الخطيب (١٠/٣٨٧)، والبيهقي (٧/ ١٠٢، رقم ١٣٣٦٦)، وابن عدي ٦/ ١٩٠، والقضاعي (١/ ٣٦٤، رقم ٦٢٢)، والديلمي (٢/ ٣٠٦، رقم ٣٣٨٦).

« سيروا سيروا، سبق المفردون »[١].

« لو يعلم الله الناس رحمة الله بالمسافر، لأصبح الناس على ظهر سفر »[٢].

« إن الله بالمسافر رحيم »[٣].

« لولا فرحة الأوبة لما عذب المذنبون إلا بالسفر »[٤].

« السفر قطعة من العذاب »[٥].

« عليكم بالدلجة[٦]؛ فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار »[٧].

« البركة في البكور، اللهم بارك لأمتي في بكورها »[٨].

---

(١) جزء من حديث أخرجه أحمد (٢/ ٥١١، رقم ١٠٦٤٨)، ومسلم (٤/ ٢٢٦٧، رقم ٢٩٤٧)، والطيالسي (١/ ٣٣٢، رقم ٢٥٤٩)، وإسحاق بن راهويه (١/ ٣٧٣، رقم ٣٨٨)، وابن حبان (١٥/ ١٩٩، رقم ٦٧٩٠)، والحاكم (٤/ ٥٦١، رقم ٨٥٧٤).

(٢) أخرجه الديلمي ـ كما في كشف الخفاء (٢١٠٤).

(٣) لم أجده

(٤) أخرجه

(٥) أخرجه مالك (٢/ ٩٨٠، رقم ١٧٦٨)، وأحمد (٢/ ٢٣٦، رقم ٧٢٢٤)، والبخاري (٢/ ٦٣٩، رقم ١٧١٠)، ومسلم (٣/ ١٥٢٦، رقم ١٩٢٧)، وابن ماجه (٢/ ٩٦٢، رقم ٢٨٨٢)، والنسائي فى الكبرى (٥/ ٢٤٢، رقم ٨٧٨٣)، والدارمي (٢/ ٣٧٢، رقم ٢٦٧٠)، وأبو عوانة (٤/ ٥١٠، رقم ٧٥١٨)، وابن حبان (٦/ ٤٢٥، رقم ٢٧٠٨)، والطبرانى فى الأوسط (١/ ٢٣٣، رقم ٧٦٣)، والبيهقى (٥/ ٢٥٩، رقم ١٠١٤١)، والخطيب (٧/ ٢٨٤)، والديلمي (٢/ ٣٤٦، رقم ٣٥٦٩).

(٦) الدلجة: السير أول الليل وقيل سير الليل كله.

(٧) أخرجه أبو داود (٣/ ٢٨، رقم ٢٥٧١)، وابن خزيمة (٤/ ١٤٧، رقم ٢٥٥٥)، وأبو نعيم فى الحلية (٩/ ٢٥٠)، والبيهقي (٥/ ٢٥٦، رقم ١٠١٢٣)، والحاكم (١/ ٦١٣، رقم ١٦٣٠) وقال: صحيح على شرط الشيخين.

(٨) أخرجه الطبراني (٨/ ٢٤ رقم ٧٢٧٧) وأحمد (٣/ ٤٣١ رقم ١٥٥٩٥)، والدارمي (٢/ ٢٨٣، رقم ٢٤٣٥)، وأبو داود (٣/ ٣٥، رقم ٢٦٠٦)، والترمذي (٣/ ٥١٧، رقم ١٢١٢) وقال :=

« موت الغريب شهادة »[١] .

« الحكم والأمثال »

السفر ميزان الأخلاق ، الحركة ولود والسكون عاقر ، الحركة بركة ، والتواني هلكة ، والكسل شؤم ، كلب طائف خير من أسد رابض ، من لم يحترف لم يعتكف ، من جال نال ، العاجز هو الشاب القليل الحيلة الملازم للحليلة[٢] ، الماء إذا طال مكثه ظهر خبثة ، إن جانب أعياك فالحق بجانب في الأرض ، للحر الكريم منادح ، إذا نبا بك بلدك فاستعر خافية الغراب في الاغتراب وقادمة العقاب[٣] في إقتحام العقاب ، يوم السفر نصف السفر ، السفر قطعة من سقر ، من غاب خاب ، من غاب غاب حظة ، لقاء الحبيب روح الحياة ، وفراقه سم الحياة ، السفر اغتنام لولا أنه اعتمام ، الغربة دربة لولا أنها كربة ، غنى المرء في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة ، فقد الأحبة غربة ، يقال للرجل المسافر خليفة الخضر ، طفرة النظام مثل للمغد المسرع الذي يطوي البعيد في مدة يسيرة .

=حسن . وابن حبان (١١/ ٦٢، رقم ٤٧٥٤) ، والطيالسي (١٢٤٦) ، والبيهقي (٩/ ١٥١، رقم ١٨٢٣٧) من حديث صخر الغامدي .

وأخرجه أبو يعلى (١٣/ ٤٨٨، رقم ٧٥٠٠) ، وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٧٥٢، رقم ٢٢٣٨) . والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٧٥، رقم ١٣٣٩٠) وفي الأوسط (٣/ ٣٣٠، رقم ٣٣١٢) ، والقضاعي (٢/ ٣٤٢، رقم ١٤٩٠) .

(١) أخرجه الطبراني (١١/ ٢٤٦، رقم ١١٦٢٨) ، وأبو نعيم في الحلية (٥/١١٩) وقال : غريب . وابن عساكر (١٤/٤٥) ، وأبو يعلى (٤/ ٢٦٩، رقم ٢٣٨١) ، والقضاعي (١/ ٨٣، رقم ٨٣) ، وابن عدى ١/ ٢٥٧.

(٢) في م : للحيلة .

(٣) في م : العتاب .

في بعض الكتب السماوية: إن مما عاقبت به عبادي أني ابتليتهم بفراق الأحبة، نعم العون على الطريق صحبة الرفيق، الرفيق ثم الطريق، جدد سفرا تجدد لك رزقا، رب لازم لعرصته فاز ببغيته، حرك يدك أفتح لك باب الرزق.

« الأشعار »

بلاد الله واسعة فضاها[١] ورزق الله في الدنيا فسيح
فقل للقاعدين على هوان إذا ضاقت بكم أرض فسيحوا[٢]

آخر[٣]:

تغرب عن الأوطان في طلب العلا وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
تفرج[٤] هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد

آخر[٥]:

فسر في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا

آخر[٦]:

ونضرب في بلاد الله حتى نرى أيامنا خضر الحواشي

آخر[٧]:

---

(١) في م: الفضاء.
(٢) البيتان لأبي الفتح البستي، ديوانه ص ٦٨.
(٣) البيتان للشافعي في ديوانه ص ١٦، ووردا أيضا في ديوان علي بن أبي طالب ص ٢٨.
(٤) في م: تفريج.
(٥) البيت لأبي عطاء السندي، الأغاني ٥/ ٤١.
(٦) البيت في دمية القصر ٢/ ٣٥٦.
(٧) البيت لأبي الفتح البستس، ديوانه ص ٢١١.

وإن نبت بك أوطان نشأت بها فارحل فكل بلاد الله أوطان

آخر[١]:

وإذا الديار تنكبت عن حالها فدع الديار وأسرع التحويلا
ليس المقام عليك حتما واجبا في موضع يدع العزيز ذليلا

آخر[٢]:

إن كنت في دار يهينك أهلها ولم تك مقبولا بها فتحولا
إن كنت ذا مال قليل فلا تكن ألوفا لعقر البيت حتى تمولا

آخر[٣]:

المرء في بلدته ضائع والليث في غيضته جائع
فانهض ترى الدنيا وتلق المنى والموت لا يدفعه دافع

آخر[٤]:

إذا نحن أدلجنا وأنت أمامنا كفى لمطايانا برؤياك هاديا

آخر[٥]:

كل العذاب قطعة من السفر يارب فارددنا إلى دوح الحضر

آخر[٦]:

---

(١) البيتان في بهجة المجالس ١/ ٥٢٤.

(٢) البيتان في عقلاء المجانين ص ٢٢.

(٣) التمثيل والمحاضرة ص ٣٥٠، ونثر النظم ص ١٦٤.

(٤) البيت لعمرو بن شأس الأزدي في ديوانه ص ٢٩، وورد أيضا للمجنون في ديوانه ص ٢٨٢.

(٥) البيت في التمثيل والمحاضرة ص ٤٠١، والظرائف واللطائف واليواقيت في بعض المواقيت ص ٣٣٢، والمستطرف ٢/ ٩٤.

(٦) البيت للمتنبي، ديوانه ص ٢١٢.

وإذا ارتحلت فشيعتك سلامة حيث اتجهت وديمة مدرار

آخر:

وحيث اتجهتم ساعدتكم سلامة ويرعاكم الرحمن من كل جانب

آخر[1]:

وفي الأرض للحر الكريم منادح

❊ ❊ ❊

(١) مجمع الأمثال ١/ ٧٦.

« الحرف الثالث »

في حب الأوطان فإنه من الإيمان

« القرآن »

﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[١] .

﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾﴾[٢] .

« الأحاديث »

« حب الوطن من الإيمان »[٣] .

عند ذكر مكة اغرورقت عينا رسول الله ﷺ .

« الحكم والأمثال »

يحن اللبيب إلى وطنه كما يحن النجيب إلى عطنه ، يحن الكريم إلى جنابه كما يحن الأسد إلى غابه ، من علامات الرشد أن تكون النفس إلى بلدها تواقة وإلى مسقط رأسها مشتاقة ، عسرك في بلدك خير من يسرك في غربتك ، عمر الله البلدان بحب الأوطان ، كما أن لحاضنتك حق لبنها فلأرضك حرمة وطنها ، ميلك إلى مولدك من كرم محتدك ، لا يعد من أهل الفطن من بعد عن الأهل والوطن .

---

(١) سورة القصص ، الآية : ٨٥.

(٢) سورة الغاشية ، الآية : ٢٥.

(٣) قال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/١١٠) : موضوع . كما قال الصغاني (ص ٧) وغيره .

« الأشعار »

وحبب أوطان الرجال إليهم ... مآرب قضّاها الشباب هنالكا
إذا ذكروا أوطانهم ذكّرتهم ... عهود الصبا فيها فحنوا لذالكا[١]

آخر[٢]:

لقرب الدار في الاقتار خير ... من العيش الموسع في اغتراب

آخر[٣]:

كم منزل في الأرض يألفه الفتى ... وحنينه أبدا لأول منزل

آخر[٤]:

إذا ما ذكرت الدار فاضت مدامعي ... وأضحى فؤادي نهبة للهماهم

آخر[٥]:

الفقر في أوطاننا غربة ... والمال في الغربة أوطان

آخر:

إن الغريب ذليل أينما كانا

* * *

(١) البيتان لابن الرومي، ديوانه ٣/ ٢٥.
(٢) البيت في بهجة المجالس ١/ ٢٢٤، ورسائل الجاحظ ٢/ ٣٨٧، والتمثيل والمحاضرة ص ٤٠١، واللطائف والظرائف واليواقيت في بعض المواقيت ص ٣٣٦.
(٣) البيت لأبي تمام في ديوانه ٤/ ١٢١.
(٤) البيت في نثر النظم وحل العقد ص ١٦٦.
(٥) البيت يتيمة الدهر ٢/ ١٥، ومحاضرات الأدباء ١/ ٣٣٢.

« الحرف الرابع »

في ذكر العمارة والزراعة والرياحين والبساتين

« القرآن »

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾[١].

﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾﴾[٢].

﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾﴾[٣].

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾[٤].

﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾﴾[٥]

﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٨﴾﴾[٦].

﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾[٧].

﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾[٨].

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٨.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٤٧، ٤٨.

(٣) سورة الطور، الآية: ٤، ٥.

(٤) سورة الرعد، الآية: ٢.

(٥) سورة النبأ، الآية: ١٢.

(٦) سورة الفجر، الآية: ٧، ٨.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٥.

(٨) سورة الغاشية، الآية: ١٢.

﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾﴾[١].

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ﴾[٢].

﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾[٣].

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾[٤].

﴿جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾[٥].

﴿فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾[٦].

« الأحاديث »

« من بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتا في الجنة »[٧].

« إن عمار بيوت الله هم أهل الله »[٨].

« اتقوا الحجر[٩] الحرام في البنيان فإنه أساس الخراب »[١٠].

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ١٨.

(٢) سورة يس، الآية: ٣٤، ٣٥.

(٣) سورة النحل، الآية: ٦٧.

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٢٤.

(٥) سورة سبأ، الآية: ١٥.

(٦) سورة النمل، الآية: ٦٠.

(٧) أخرجه ابن ماجه (١/ ٢٤٣، رقم ٧٣٧)، وابن عساكر (٢٣٨/٣٧)، والطبرانى (٢٤/ ١٨٥، رقم ٤٦٨).

(٨) أخرجه عبد بن حميد (١٢٩١)، وأبو يعلى (٦/ ١٣٢، رقم ٤٠٦)، والطبرانى فى الأوسط (٣/ ٦٧، رقم ٢٥٠٢)، والبيهقى (٣/ ٦٦، رقم ٤٧٦٩).

(٩) ساقط من: م.

(١٠) أخرجه البيهقي فى شعب الإيمان (٧/ ٣٩٤، رقم ١٠٧٢٢)، والخطيب (١٠٦/٥)، وابن =

« النظر إلى الخضرة[١] يزيد في البصر »[٢] .

« التمسوا[٣] الرزق في خبايا الأرض[٤] »[٥] .

« الحكم والأمثال »

كيمياء الملوك العمارة ، ألا لا ضيعة على من له ضيعة ، فلاح المعيشة في الفلاحة ، الفلاحة بالفلاحة مصحوبة والبركة على أهلها مصبوبة ، ومن غلى دماغه في الصيف غلت قدره في الشتاء ، العمارة كالحياة والخراب كالممات ، دار أصله في التخوم وفرعه في النجوم ، رفع الطين ووضع الدين يبنى قصرا ويهدم مصرا ، أي دار بنيت بالضعفاء جعلت عاقبتها الخراب .

« الأشعار »

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به ولا يكون له في الأرض آثار[٦]

= عساكر (٢٩٦/٥٩) ، والديلمي (١/ ٩٣، رقم ٣٠٠) ، والقضاعي (١/ ٣٨٨، رقم ٦٦٤) ، وابن الجوزي فى العلل (٢/ ٧٨٦، رقم ١٣١٣) ، وقال : لا يصح . والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغماري فى المغير (ص ١٠) .

(١) في م : الخضر .

(٢) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١٩٣/١ (٢٨٩) .

(٣) التمسوا : اطلبوا .

(٤) خبايا : مفردها خبيئة ، والمراد بخبايا الأرض الزرع والغرس ، وقيل أراد استخراج الجواهر والمعادن من الأرض .

(٥) أخرجه الدارقطني فى الأفراد كما فى أطراف ابن طاهر (٤٩٩/٥ رقم ٦١٩٦) ، والبيهقي فى شعب الإيمان (٢/ ٨٧، رقم ١٢٣٣) ، وأبو يعلى (٧/ ٣٤٧، رقم ٤٣٨٤) ، والطبراني فى الأوسط (١/ ٢٧٤، رقم ٨٩٥) ، والقضاعي (١/ ٤٠٤، رقم ٦٩٤) .

(٦) انظر البيت فى الشعر والشعراء ١/ ٣٢، وبهجة المجالس ٢٢٥/١ بدون نسبة ، وفى الدر الفريد=

آخر[١]:

إن آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

آخر:

لله مدرسة لم يبنها باني إلا بطينة أحساب وإحسان
إن المدارس في الدنيا وإن كثرت فليس يروى لها في حسنها ثاني

آخر[٢]:

عمرت فأحسنت العمارة فاغتنم عمارة دار الحق في غابر العمر

آخر[٣]:

دار على العز والتأييد مبناها وللمكارم والعلياء مغناها
فاليسر أصبح مقرونا بيسراها واليمن أصبح مقرونا بيمناها

آخر:

إن المعاني تحكي همة البانى

«بقية الأشعار في الرياحين»

ومما قيل في الورود:

كأنهن يواقيت يطوف بها زبرجد وسطها شذر من الذهب[٤]

آخر:

=١٩/٥ منسوبا لحاجب بن زرارة.

(١) تقدم تخريجه، والتعليق عليه.

(٢) البيت في ربيع الأبرار ٢/ ٨٦٦.

(٣) يتيمة الدهر ٤/ ١٤٢.

(٤) البيت لعلي بن الجهم في ديوانه ص ٢١١.

نصاب زبرجد ونظام در وفيما بينها ذهب سبيك

ومما قيل في النرجس:

وياقوتة صفراء في رأس درة مركبة في قائم من زبرجد[١]

ومما قيل في البنفسج:

ولا زوردية أوفت بزرقتها بين الرياض على زرق اليواقيت

كأنها بين طاقات ضعفن لها أوائل النار في أطراف كبريت[٢]

ومما قيل في البان:

ونورقضبان الخلاف فابرزت أصابع لم يخلق لهن بنان[٣]

❊ ❊ ❊

(١) البيت في زهر الآداب ٢/ ١٠٦.

(٢) البيتان في ديوان المعاني ٢/ ١٥٦، والمستطرف ٢/ ٤٦.

(٣) يتيمة الدهر ٢/ ٩٦. وفيه: أنامل بدلا من: بنان.

« الحرف الخامس »

في الدواب والانعام، وما هو من هذه الاقسام

« القرآن »

﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾[١].

﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝٦ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾[٢].

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝١٧﴾[٣].

﴿وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ۝٧٢ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ۝٧٣﴾[٤].

« الأحاديث »

« الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة »[٥].

« عليكم بإناث الخيل فان ظهورها حرز وبطونها كنز »[٦].

---

(١) سورة النحل، الآية: ٨.

(٢) سورة النحل، الآيات: ٥ ـ ٧.

(٣) سورة الغاشية، الآية: ١٧.

(٤) سورة يس، الآية: ٧٢، ٧٣.

(٥) أخرجه

(٦) متداول في بعض كتب الأدب؛ كالتمثيل والمحاضرة ومحاضرات الأدباء والإعجاز والإيجاز، ولم أجده في كتب الحديث المعتمدة.

«البركة في نواصي الخيل»[١].

«الحكم والأمثال»

قال الخضر عليه السلام: الفرس مركب أولي العزم من الرسل، والحمار مركب الصالحين، حمار القصار مثل في سوء الحال لأنه إن جاع شرب وإن عطش شرب، عداوة الحمار والغراب مثل في العداوة القديمة.

«الأشعار»

وكمتا مدماة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب[٢]

آخر[٣]:

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من علل

* * *

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١١٤، رقم ١٢١٤٦)، والبخاري (٣/ ١٠٤٨، رقم ٢٦٩٦)، ومسلم (٣/ ١٤٩٤، رقم ١٨٧٤)، والنسائي (٦/ ٢٢١، رقم ٣٥٧١)، وأبو عوانة (٤/ ٤٤٤، رقم ٧٢٦٦)، وابن حبان (١٠/ ٥٢٦، رقم ٤٦٧٠)، وأبو يعلى (٧/ ١٨٧، رقم ٤١٧٣)، والقضاعي (١/ ١٥٨، رقم ٢٢٢)، والبيهقي (٦/ ٣٢٩، رقم ١٢٦٧١).

(٢) البيت للطفيل الغنوي، ديوانه ص ٥٣.

(٣) البيت لامرئ القيس، ديوانه ص ١٧.